بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هذه القصائد السبع العلوية

لابن أبي الحديد رحمه الله

وشرحها للسيد السند

صاحب المدارك

أعلى الله مقامه

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على الله ربي وربكم واجب الوجود استعين وبارشاده سبيل
الحق استبين واصلي على النبي محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين
هم حبل الله المتين وعروته الوثقى وكتابه المبين وبعد فان القصايد
السبع العلويات نظم الشيخ العالم عز الدين ابن ابي الحديد حشره الله
مع من أحبه قد احتوت على فضائل كثيرة ومحاسن نكت اثيرة وما
ذاك الا لجلالة قدر الممدوح وغزارة علم المادح وكنت حفظتهن صغيرا
واعتنت لنظر فيهن كبيرا فاحببت ان اتبعه على غرايب الفاظها ومعانيها
متحريا غاية الاختصار ومتقربا الى الائمة الاطهار وذلك من طريقين
الاولى اذكت من الاسرة العلوية والله ارجو وعليه اتوكل والبه ارغب
ومنه اطلب به اثق وهو حسبي ونعم الوكيل قال الله تعالى يؤتي الحكمة
وهو تسعة وتسعون بيتا القصيدة الاولى في ذكر فتح خيبر

الا ان مجدا ابيض مشهور ولكنه جحة المهالك مرهوب

النجد المرتفع ونجد الرجل نفع وقد يتسع فيه فيسمى نجدا وان لم يكن مرتفعا
والمجد الكرم والماجد الكريم والمحمود الواضح المديد يقال الحسب
المجد عن العظم المجيد مجدا اذا افترته وكذا العود وغيره والمجد الكثير
والمرهوب المخوف

هو العسل المأذي يشتار آمر بغاة واطراف الرماح يعاسب

المأذي الذي يشتار يستخرج من موضعه يقال شريت العسل واشرتها اي
اجتنيتها واليعاسيب جمع يعسوب وهو ذكر النحل ومقدمها وقيل السيد
يعسوب وآمر اصله مؤمر فاسكنوا الميم على غير قياس وادخلوا عليه الف الوصل
وجعلوا حركة الراء بنقل الحركة الهمزة وحذفوا الهمزة منه تخفيفا
والقاء حركتها على الراء كما يقال كمؤ وكمؤ ونحو ويجعل حركة الراء تبعا على انها

قد تكون

قد تكون حرف الاعراب ومعنى البيتين ان مسلك المجد مع وضوحه
وظهوره كثير الاهوال صعب المسالك وذلك لان المطالب العالية لا تنال الا
باقتحام الكروب ومكابدة الخطوب ولما استعار لفظ العسل للمجد استعار
لفظ اليعاسيب للرماح التي هي دون المجد كاليعاسيب دون العسل

ذي الموت اثبتت العوارض اقدم الردى فيل الهضاب بمنية مكسوب

العوارض الاسنان والعارض الرفعة والشرف اذا قصرت ضممت واذا امددت فتحت
والردى الهلاك ويقال منه ردي يردي والامانيت بتشديد الياجمع امنيه
وهو ما يتمناه الانسان وخففت الياء ضرورة والمنية الموت لانها معدودة
وانما العدد والمنا التقدير

أتاها يبوح مرام الخطب والخطب مشعوب

خنى الكشف تأمن خط خنف أتاها يبوح مرام الخطب والخطب مشعوب

خنف اعور من خاض الخوض بالمجنبين والخنف الموت وجمعه خنوف يقال
مات فلان خنف اذا مات من غير قتل ولا ضرب ولا يبنى منه فعل وخطب
الخسف حالة الذل سامة خسفا بفتح الخاء وضمها اي اولاه ذلا والخسف
ايضا النقصان ويبوح يسكن والخطب الامر الشديد وقال الجوهري
الخطب سبب الامر وضرابه انتهابه والمشعوب الملتهب واستعار لفظ الخوض
الدخول في غمار الخطوب قال الابهوك ما تراه من اضطرام نيران الملاحم

فاده بنفسك في اهوالها فانها تمانكسن رؤوس وهي على تلك الحال مع
ثبوت النفس ورباطة الجاش

لو محمل الاحجار شئ فتح خيبر ففيها لذي لب اليب اعاجب

الهمة للقهر واللب العقل والمليب المقيم الثابت يقال لبّ بالمكان ولبّ
اذا اقام ومنه لبيك قال الفراء لبين انا مقيم على طاعتك ونصب على
المصدر كقولك حمدا لله وشكرا لله وثنى على معنى التاكيد اي ألبابا بعد
ألباب والاعاجب جمع اعجوبة ولما ذكر ان المجد لا يدرك الا بتحمل الاخطار
وتقحم المهالك خرج الى مدح مولانا امير المؤمنين عليه السلام بذكر هذا
المدح الجليل الذي لم يحصل الا بمثلها

وطاه وهذا حيث قر غيره

٥ وفوق على يا العلا فوقها به ٥ فكل الى كل مضاف ومنسوب ٥

الفوق النجاة والظفر بالخير وهو ايضا في هذا الموضع الهلاك واضافة الفوق الى العلا مجاز المعنى كما ظفر علي عليه السلام بالمعلى فارت العلج وفيه من اللطف ما لا يخفى

٥ حصون حصان الفرج حيث بعرجت ٥ وما كل ممتط الجزارة ركوب ٥

حصون خبر مبتدا محذوف اي الحصون والحصان المرأة العفيفة والفرج الموضع المخوف كالثغر والتبرج اظهار المرأة محاسنها وهو ضد الحصانة والممتط الممتد والجزارة اطراف البعير لان الجزار يأخذها في حرارته كالعمالة للعامل والجزور من الابل يقع على الذكر والانثى واستعار وصف المرأة للحصون في الحصانة والتبرج يريد ان هذه الحصون مع ظهورها ممتنعة على من يروم فتحها وضرب لها المثل فقال ليس كل ما يمشي على الاربع يمكن ركوبها فان السبيع ممتنع للقوائم وهو ممتنع

٥ يناط عليها للنجوم قلائد ٥ وينسل عنها للنهار وأهاضيب ٥

يناط يعلق يقال ناط الشيء بنوطه اذا علقه والنياط عروق معلقة القلب من الوتين فاذا انقطع مات صاحبه وهو النيط ايضا والاهاضيب جمع هضب والهضاب جمع هضبة جبل القطر والهضبة القطرة هضبت السماء مطرت وجمعها هضب مثل بدنة وبدن يقول ان هذه الحصون لارتفاعها قد لاصقت السماء حتى كان النجوم عليها قلائد وكان جلباب السماء مستقلا عنها وذلك على سبيل المبالغة وهو بيت نادر

٥ وينهل للجرباء فيها وتمرئ ٥ رذاذا على ثم الجبال أسكب ٥

تنهل تنصب الجرباء السماء سميت بذلك لما فيها من الكواكب كأنها جرب وقد اسند الاسكاب اليها وتلك لاعيث لها وانما الغيث للسحاب سمي سماء لارتفاعه وتصب تمطر والصوب الغيث والصيب السحاب ذو الصوب والرذاذ ضعيف المطر

وثم الجبال

وثم الجبال المرتفعة منها جمع أثم واضاف الصفة الى الموصوف اهتماما بها والتقدير

الجبال الثم والاساكيب جمع اسكوب وهو الماء المنصب يقول ان هذه الحصون أعلا من الجبال فقوي المطر يصل اليها قبل ان يصل للضعيف الذي دون الجبال الضعيف انما يكون قبل القوي في الأغلب وقد جعل الحصون في البيت الاول ارفع من الغيث وفي هذا جعله ارفع منها وليس ذلك عيبا لان من عادة الشعراء ان يجمعوا في الصفات بين الأرجح والأنقص ليس قصدهم الترتيب في التقديم والتأخير بل الجمع بين الصفات والتنوع في التشبيه

٥ وكم كرت حتى لكري وتقرت ٥ يديم فيقصر ذلك القنان الشاسب ٥

كري بفتح الكاف وكسرها ملاك الفرس وقيصر ملك الروم والقنان جمع قنة وهي علا الجبل والشاسب جمع شوسب وهي رؤس الجبال يشبه الحصون بالجبال المعنى ظاهر

٥ وكم دون عيد بات وهو عيدها ٥ ومن حرب أضحى وهو محروب ٥

عيد القوم وعودهم سيدهم والعيد الثاني الذي هذه المرة ايضا والحرب بكسر الراء الذي اشتد والمحروب المسلوب يقال حرب الرجل اذا سلب فهو محروب وحريب يقول كم من سيد رام فتح هذه الحصون فقهرته وارضته وكم شجاع قد اشتد غضبه حنقا وحمية فاضحى مسلوب المال وذلك ايضا من المنعة والقوة

٥ وأرعن مواز الحزون عرمرم ٥ فلم يعن فيها جمجم وتثيب ٥

الأرعن الجيش من الرعن وهو انف الجبل المتقدم ويجمع على عرون وعرن وقيل الجيش الارعن هو المضطرب لكثرته والمواز المضطرب يقال ماز الشيء يمور اذا تحرك وذهب وجاء والمرتزل والالمام النزول والمور الطريق هنا وبضم الميم الغبار ويعني بالمعج الجيش الكثير وجرى تفعل سيره يقال جيش جرار اي ثقيل السير لكثرته والتكثيب تعبئة الجيش كتيبة كتيبة يقول كم جيش هذه صفته نزل هذه الحصون فلم يغن فيها كثرته ولا التقى فيها سطوته

٥ ولا حام حوف المعدي ذلك انما ٥ ولا لاب شوقا للترداد ذلك اللوب ٥

حام الطائر وضيره حول الماء يحوم حوما وحوما نا اي دار ولاب عطش واللوب والآلاب